

## رفيق حبيب يكشف مخططات الانقلاب



الأحد 22 سبتمبر 2013 12:09 م

نافذة مصر

أكد الدكتور رفيق حبيب، الباحث السياسي، أن الانقلاب العسكري يعتمد على خطط عديدة تهدف إلى إجهاد حركة مناهضة الانقلاب والثورة والتحول الديمقراطي في البلاد، لافتاً إلى أن هذه الخطط بدأت عملياً قبل انقلاب 3 يوليو وهي التي مهدت للانقلاب ووفرت غطاءً شعبياً مؤقتاً للانقلاب العسكري، على حد قوله □  
وأوضح حبيب خلال ورقة بحثية بعنوان " كسر الإرادة .. إستراتيجية الانقلاب والثورة " والتي نشرها عبر حسابه الشخصي على " فيس بوك"، أن من خطط للانقلاب يعمل على تنفيذ مخططاته حتى تؤثر على المستقبل، وليس فقط على الحاضر، فهو لا يهدف فقط لإجهاد حركة مناهضة الانقلاب، حتى لا تعود الثورة والتحول الديمقراطي إلى مسارهما، بل يهدف إلى إخضاع المجتمع مستقبلاً لحكم عسكري، لعقود طويلة".

مخطط بث الكراهية الإجتماعية

قال حبيب: " أولى هذه المخططات مخطط بث الكراهية الاجتماعية، حيث عملت وسائل إعلام الانقلاب على التحريض على الكراهية والعنف في المجتمع وجعلت من الإخوان المسلمين عدواً، ثم تمادت حملة الكراهية فأباحت السب والقذف والتحقير في محاولة لتجهيز المجتمع حتى يرى بعضه يقتل دون أن يشعر حتى بالألم، وتوسعت في تغطية الهجوم على مقرات الإخوان وحزب الحرية والعدالة، لتجعل من العنف فعلاً ثورياً □

أضاف: " تمددت حملة الكراهية لتلحق بكل مظهر إسلامي، وبعد الانقلاب العسكري، أصبح قطاع واسع من المجتمع يوصف بالإرهاب، وبدأت الحرب على الإرهاب، لتوظف حالة الكراهية المجتمعية، في معركة إقصاء التيار الإسلامي الدموية، تحت غطاء من تفويض شعبي بالقتل شرح جدار الوطن □

وأكد أن في هذا المناخ أصبح العنف والتحريض عليه بين قطاعات من المجتمع، وهو ما أدى عملياً لحالة نزاع أهلي ، وكان عاملاً أساسياً في تأمين مسار الانقلاب، وإجهاد حركة مناهضة الانقلاب في الوقت ذاته، مشيراً إلى انه كلما ضعف المجتمع، وغرق في العنف والكراهية، أصبح أقل قدرة على ممارسة الديمقراطية عن وعي وإدراك، وأكثر عرضة للتضليل □  
ولفت الباحث السياسي إلى أن الحركة السلمية لرفض الانقلاب العسكري والتي التزمت بها قوى التحالف الوطني لدعم الشرعية والتي تشكل جماعة الإخوان المسلمين جزءاً أساسياً منها، كانت هي المحور الأساسي لكسر العنف الذي استخدمته قوات الانقلاب لإجهاد الحركة، على الرغم من ارتفاع موجات العنف لدرجة مخيفة في فض ميداني رابعة العدوية □□